[ 251 ] سوف يعقد العلاقات مع حلفائهم، ويثير لهم معهم مشاكل هم في غنى عنها اما المنافقون، فلعلهم لم يجدوا في تسريب معلومات كهذه ما يخدم مصالحهم، أو يفيد في إخراجهم من الورطة التي يجدون انفسهم فيها 11 - أدب عيينة، وغيرة ابن حضير: ولا يفوتنا الالماح الى ان عيينة بن حصن بمد رجليه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله) ولا يزجره النبي، ولا أحد من الصحابة الحاضرين ولا حتى عمر بن الخطاب، ولا أبو بكر، الذين لم نسمع لهما ذكر في هذه القضية ولا في غيرها إلا في مواقع ما كنا نحب ان نراهم فيها والاهم من ذلك: أن عليا ايضا لا يعترض. ويبقى الجميع ينتظرون قدوم أسيد بن حضير ليقف هو فقط ذلك الموقف الغيور والنبيل والشجاع. حتى إنه يتهدد عيينة بأن ينفذ جنبه بهذا الرمح لو لا احترامه مجلس رسول الله (صلى الله عليه واله) ولا بد من تسطير الفضائل لأسيد. هذا لانه من المهاجمين لبيت فاطمة، ومن موطدي الامر لابي بكر، والقائمين به. لما بينهما من قرابة. ولامور اخرى لا مجال للافاضة فيها الان 12 - فأسكت رسول الله (صلى الله عليه واله) والاكثر غرابة هنا: ما ذكره الواقدي في هذا السياق من جرأة على مقام النبوة الاقدس. حين ذكر انه بعد ان قال أسيد بن حضير ما قال: " فأسكت رسول الله "

---